

| | |
|---|--|
| تواريخ البحث تاريخ تقديم البحث : 2023/3/29 تاريخ قبول البحث: 2023/4/11 تاريخ رفع البحث على الموقع: 2024/3/15 | تقييم متطلبات الدعم والعملية لتطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة ISO 45001:2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية¹ |
| | الباحث : علاء عبد الامير عباس |
| | المدرس الدكتور عباس عبد الحميد عبد العباس |
| | جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم إدارة الاعمال |

المستخلص :

يهدف البحث إلى تحديد متطلبات الدعم والعملية لتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001: 2018، وبالتالي اعتماده والامتثال لأحكامه. تم الاعتماد على التصميم النوعي من خلال الاعتماد على منهجية دراسة الحالة من أجل تقييم ومناقشة نظام ومعايير ISO45001:2018 للصحة والسلامة المهنية. يمثل مجتمع الدراسة عمومًا الأقسام والإدارات العليا المعنية بالصحة والسلامة والجودة المهنية في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. من أجل الوصول إلى أدق التفاصيل والمعلومات المتاحة من أجل تحديد الفجوة بين الواقع الفعلي ومتطلبات التطبيق، تم بناء قائمة فحص بالاعتماد على أحكام المعيار الدولي (ISO 45001: 2018)، إذ ضمت العينة 12 فرداً ينتمون للإدارات العليا والأقسام المعنية بالجودة والسلامة المهنية. توصل البحث إلى ان تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة الدولية ISO 45001-2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية هو التزام أساسي ومهم للغاية، وان متطلبات الدعم والعملية تحتاج الى تحسينات كبيرة لتكون بمستوى مقارب لمعايير المواصفة الدولية.

الكلمات المفتاحية: الصحة والسلامة المهنية, ISO45001:2018, أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.

¹ بحث مستل من رسالة ماجستير الموسومة (مستلزمات تطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية علو وفق المواصفات القياسية ISO 45001:2018 دراسة حالة في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية)

Breakdown of support and eligibility requirements for the health management application In ISO 45001:2018, the formula is as follows: Arabian Gulf Academy for Bahraini studies

Researcher: Alaa Abdel Amir Abbas

Lecture. Dr.Abbas Abdul Hamid AbdulAbbas

Administration & Economics College , Department of Business Administration

University of Basrah

Abstract :

The aim of the research is to determine the support requirements and the process for implementing the ISO 45001:2018 Occupational Health and Safety Management System, and thus its adoption and compliance with its provisions. The qualitative design was adopted by relying on the case study methodology in order to evaluate and discuss the ISO45001:2018 Occupational Health and Safety System and Standards. The study population generally represents the higher departments and departments concerned with occupational safety and quality in the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies. In order to reach the most accurate details and information available in order to determine the gap between the actual reality and the requirements of the application, a checklist was built based on the provisions of the international standard (ISO 45001: 2018), as the sample included 12 individuals belonging to higher departments and departments concerned with occupational quality and safety. The research concluded that the application of the occupational health and safety management system in accordance with the international standard ISO 45001-2018 in the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies is a very basic and important commitment, and that the requirements for support and the process need significant improvements to be at a level close to the standards of the international standard.

Keywords: occupational health and safety, ISO 45001:2018, Arabian Gulf Academy for Maritime Studies

المقدمة :

ان الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل ذات اهمية قصوى للأفراد والشركات والمجتمع ككل (Carmichael et al., 2016:251). إذ يعد نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (Occupational health and safety-OHS) أحد العناصر الرئيسية لنظام الإدارة بشكل عام في اي منظمة (Darabont et al., 2017:1). فقد شهدت العقود الاخيرة تقدماً كبيراً ومتسارعاً في انظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية مما ادى إلى اتباع اجراءات وتدابير هدفها تقليل ومنع الاصابات والحوادث في بيئة العمل، وعلى الرغم من ذلك لا تزال هنالك بعض التحديات تواجه الكثير من المنظمات (Darabont et al., 2018:2711).

واحدة من هذه التحديات هو المورد البشري، إذ ان المورد البشري هو المورد الاساسي لاستمرارية المنظمات الصناعية والخدمية على حد سواء، فمن الضروري توفير بيئة عمل آمنة تكفل له السلامة من المخاطر في بيئة العمل عبر ضمان إجراءات الصحة والسلامة المهنية كذلك حيث المنظمات للقيام بتوفير بيئة عمل مناسبة من خلال تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفات العالمية (النعمة وآخرون، 2019:299). إذ إن حماية العنصر البشري من مخاطر العمل يؤدي إلى حماية الاقتصاد الوطني والمجتمع فمن الناحية الانسانية تعكس حوادث العمل مزيجاً من الخوف والاضطراب في نفوس العاملين تؤدي إلى وقوع اضرار مادية واثار اجتماعية واقتصادية التي تنعكس سلباً على الفرد واسرته والمجتمع بشكل عام (Morgado et al., 2019:755).

في الوقت الحاضر فأن معظم المنظمات بحاجة ماسة لقوانين وتشريعات ذات علاقة بتحسين ظروف العمل، لذلك، اجبرت منظمة العمل الدولية بنشر اللوائح المتعلقة بتوفير بيئة عمل آمنة بشتى مجالات الحياة العملية ليمرر مصطلح جديد يعرف بالصحة والسلامة المهنية، إذ عرف بأنه المجال الذي يقوم على تطبيق الضوابط المعنية بتوفير الحماية الشخصية الناجمة عن ظروف العمل (Tak, 2016:1).

ويقدر تعلق الامر بأنشطة الصحة والسلامة المهنية في المنظمات البحرية فقد اوصت لجنة السلامة البحرية (MSC) التابعة إلى المنظمة الدولية البحرية (IMO) بعدة توصيات تتعلق بمراجعة القرار أ-850 (20) والذي يقضي بوضع رؤية ومبادئ واهداف تتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية والتي تركز بشكل خاص على المورد البشري والعنصر التنظيمي، والمعايير التي تدعم خطط وبرامج الصحة والسلامة المهنية (المري، 2005:3). كما اخذت التوجهات العالمية الحديثة بتطوير نظام الصحة والسلامة المهنية لتجعله متوافقاً مع نظام إدارة الجودة ونظام إدارة البيئة إذ ان المبادرات المحلية والاقليمية والعالمية جاءت استجابةً للزبائن والمنظمات لتطوير هذه المواصفات الخاصة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والتي كانت ابرزها المواصفة (ISO 45001:2018). تسهم المواصفة في بعض القضايا المهمة، مثل زيادة الإنتاجية، وخفض تكاليف التوقفات وخسائر الإنتاج، وخفض التكاليف مع التأمين وأيام العمل الضائعة، وتحسين جودة المنتجات أو الخدمات (Morgado et al., 2019:755).

أن المنظمات ليست بمنأى عن حوادث واصابات الافراد والتي تتباين اسبابها، وقد يؤدي بعضها إلى العجز او عاهة او وفاة، كما يؤدي بعضها إلى تلف آلة او توقفها عن العمل او تلف المواد الاولية. ويقدر الخبراء ان شخصا واحد يموت كل 3 دقائق على اثر اصابة عمل او مرض مهني، ولعل ذلك يفوق كثيراً ما تكبدته البشرية من الخسائر في الارواح من

الحروب كما ان تكاليفها تقدر بملايين الدولارات (الكعبي، 2019: 172)، إذ اوضحت بيانات تحليل الكوارث البحرية أن العنصر البشري يعد المسؤول الاول عن حدوثها، ويعزا ذلك لأسباب لا تتعلق بالجوانب الفنية فقط على متن السفن ولكن إلى مشكلات ادارية وتنظيمية والتي تظهر في طريقة العمل الاداري وما يحتويه من نقص في الاجراءات المتبعة بتأهيل الطاقم البحري وكذلك ضعف الاتصال الفعال والتنسيق المناسب بين إدارة الشركة من جهة والطاقم على ظهر السفن من جهة اخرى، لاتخاذ القرارات الصائبة ذات العلاقة بإجراءات الصحة والسلامة المهنية.

وبناء على ما تقدم جاء البحث لتناول المواصفة الدولية (ISO 45001:2018) في محاولة لمعرفة متطلبات تطبيقها وامكانية اعتمادها والالتزام بها في المنظمات العراقية وبشكل خاص اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية (مجال البحث)، بحاجة الاكاديمية إلى تطبيق مواصفة خاصة بالصحة والسلامة المهنية والاطلاع على المتطلبات والمعايير المرتبطة بالصحة والسلامة المهنية الحديثة المعتمدة عالميا. سنتناول في الاقسام الاتية منهجية الدراسة ثم الدراسات السابقة والاطار النظري ثم تحليل النتائج ومناقشتها مع اقتراح عدد من التوصيات العملية.

منهجية الدراسة:

مشكلة البحث:

يعد إنشاء نظام فعال لإدارة الصحة والسلامة المهنية في أماكن العمل أمراً بالغ الأهمية للمؤسسات لمنع حوادث العمل والأمراض المهنية (Uzun et al., 2018:1). كما تعد الصحة والسلامة المهنية (OHS) واحدة من أهم مشكلات المنظمات في الوقت الحالي، لأن كل مدير يعد العاملين هم المورد الأكثر قيمة للمنظمة، وهذا ما يخلق مشكلة مستمرة ينبغي استكشافها والتحقيق فيها. تكتسب هذه المشكلة أهمية كبيرة إذ أنه في العقود الماضية، تغيرت أنواع مخاطر الصحة والسلامة المهنية بسبب التطورات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، التي ضغطت على المديرين لاستخدام أساليب وأدوات جديدة للتحكم في تلك المخاطر وإدارتها (Darabont et al., 2018:2711). وهذا ما دفع إلى تصميم أنظمة لإدارة الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل، إذ ان الهدف من اعتماد نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية هو تمكين المنظمة من توفير أماكن عمل آمنة وصحية، ومنع الإصابات ومشكلات الصحة المرتبطة بالعمل، وتحسين أداء الصحة والسلامة المهنية باستمرار.

ان السلامة البحرية معنية بتحسين مختلف العمليات البحرية عبر منع الحوادث وتقليل المخاطر المتعلقة بالسلامة من خلال التخطيط والرقابة المستمرة (Karahalios, 2014:104). وبالنظر للدور المهم والمحوري لأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية بوصفها الاكاديمية الوحيدة المتخصصة بالدراسات البحرية، إذ انها تقوم برفد وزارة الدفاع والنفط والنقل بالكوادر الهندسية والبحرية عسكرية ومدنية ولغرض تشخيص واكتشاف وتقييم الاساليب والاجراءات والانشطة المتبعة بما يخص تطبيق أنظمة الصحة والسلامة المهنية بالأكاديمية، وكون الباحث احد منتسبي اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية (محل البحث) قيد البحث وتشخيص لواقع حال نشاط الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية وما لها من اهمية على مفاصل العمل كافة فيرى ان من الضروري تبني وتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية على وفق معايير عالمية ISO 45001:2018 وتعزيزاً لهذا الرأي فقد قام الباحث بأجراء مقابلات غير مهيكلة مع عدد من الكوادر الاكاديمية المتقدمة، إذ اشارت النتائج بشكل واضح ان هناك اتفاق على وجود مشكلة تتمثل في عدم وجود

توجهات استراتيجية تتعلق بوظيفة او أنشطة الصحة والسلامة المهنية كذلك عدم وجود نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق معايير العالمية وكذلك ضعف الممارسات التي تعتمد عليها الاكاديمية من حيث تماشيها مع متطلبات الحدائة في انظمة الصحة والسلامة المهنية وكذلك ضعف الوعي والخطط الموضوعة بأنظمة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بشكل اكثر وضوحا من خلال طرح التساؤل الاتي:

"ما هو مستوى الفجوة بين متطلبات تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (الدعم والعملية) على وفق معايير المواصفة ISO 45001:2018 والواقع الفعلي لها؟ وما هي امكانية تطبيق معايير المواصفة والحصول على شهادة للصحة والسلامة المهنية في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية؟"

اسئلة البحث:

من خلال التساؤل الرئيس للبحث يمكننا صياغة التساؤلات الآتية:

- 1- ما هو مستوى الدعم والتركيز على العمليات الخاصة بمعايير الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية البحرية على وفق المعايير الدولية؟
- 2- ما مدى الفجوة بين الواقع الفعلي للدعم والعمليات المرتبطة بمعايير الصحة والسلامة المهنية في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية وبين المستوى المقبول من متطلبات تطبيق المواصفات الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018؟
- 3- إلى أي مدى يسهم بعدي (ISO 45001:2018) المتمثلان ب(الدعم, والعمليات) في تحسين كفاءة وفعالية أنشطة الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية؟
- 4- ما هي اهم العوائق او الحواجز التي تمنع تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018)؟

أهداف البحث:

ان الهدف الجوهري لهذا البحث هو التعرف على متطلبات تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية, وهذا الهدف تشتق منه الاهداف الفرعية الآتية:

- 1- قياس مستوى الدعم والتركيز على العمليات الخاصة بمعايير الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية البحرية وفق المعايير الدولية.
- 2- تحديد الفجوة بين الواقع الفعلي للدعم والعمليات المرتبطة بمعايير الصحة والسلامة المهنية في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية وبين المستوى المقبول من متطلبات تطبيق المواصفات الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018.
- 3- توضيح مدى اسهام بعدي (ISO 45001:2018) المتمثلين ب(الدعم, والعمليات) في تحسين كفاءة وفعالية أنشطة الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية.
- 4- ابراز اهم المعوقات او الحواجز التي تمنع تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018).

أهمية البحث:

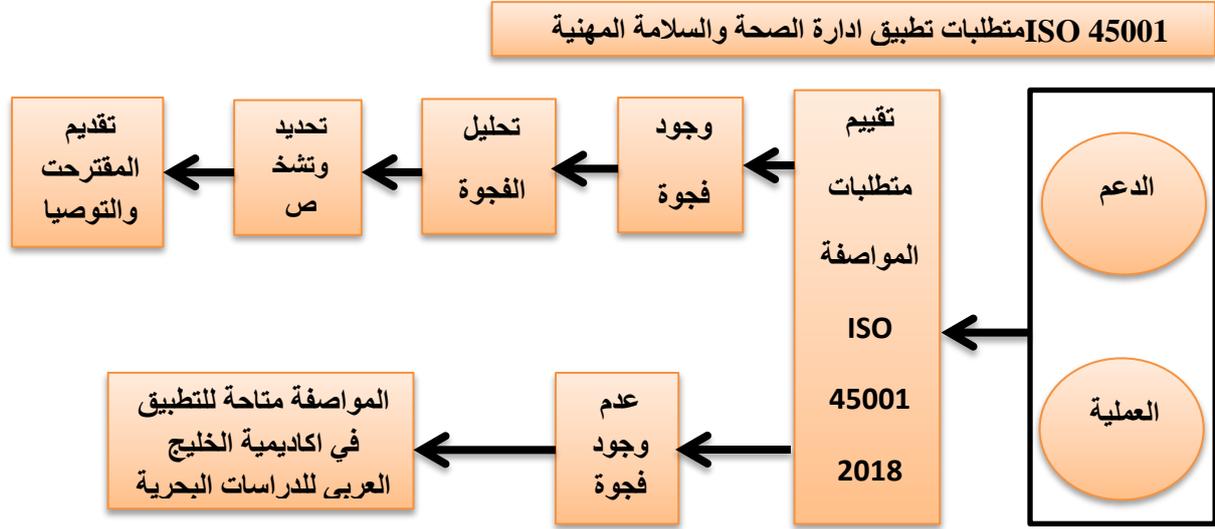
تبرز أهمية البحث من خلال تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018) من الناحيتين العلمية والعملية مما له دوراً في رفع كفاءة وفاعلية المورد البشري، والذي يعد المورد الأهم لدى أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. إذ يعد تبني وتطبيق هذا النظام عاملاً جوهرياً ومهماً في التطور الإداري والمعرفي للمنظمات الذي يركز على الاهتمام بالجانب الإنساني ولا سيما الاتجاه الحديث للمنظمات فالاهتمام بصحة الافراد وسلامتهم التي أصبحت عملية أخلاقية، واقتصادية لذا لا بد من اعتماد اسلوب دقيق في نظام الصحة والسلامة، وتوسيع دائرة تطبيقه في معاونيات واقسام الاكاديمية لغرض الحصول على نتائج عملية تبين القيمة البشرية ومدى العائد من استثماره في مجال التدريب والتعليم والخبرة ويمكن توضيح أهمية البحث في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية على النحو الآتي:

- 1- مساعدة الإدارة العليا لأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية على تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال تحديد الفجوات في مستوى تطبيق وتوثيق متطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001:2018)
- 2- يسهم البحث الحالي التمهيد لتطبيق المواصفة الدولية (ISO 45001:2018) في المؤسسات التعليمية ذات بيئة العمل المشابهة لأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.
- 3- على حد علم الباحث فإن البحث الحالي ركز على مجال الصحة والسلامة المهنية الذي لم يتم التركيز عليه بالشكل الكافي في الادبيات السابقة، وتحديداً المجال المتعلق بأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.

المخطط الاجرائي للبحث:

يوضح الشكل (1) الخطوات الاجرائية لتحقيق الغرض من البحث الحالي، إذ يوضح المخطط انه سيتم اختبار المتطلبين اللازمين لتطبيق المواصفة الدولية ISO 45001:2018. إذ ستم محاولة التعرف على مستوى المعيارين للسير نحو مسارين محتملين، المسار الاول سيكون عندما تكون تلك المعايير موجودة بالشكل المطلوب وبما يؤشر ان الاكاديمية متاح فيها تطبيق المواصفة والحصول على الشهادة. اما المسار الثاني فيتم السير نحوه عندما يستنتج وجود فجوة بين المتطلبات اللازمة للمواصفة والواقع الفعلي لها. إذ يتم تحليل تلك الفجوة وتشخيصها وتقديم التوصيات اللازمة لمعالجتها بشكل عملي.

الشكل (1) مخطط الخطوات الإجرائية للدراسة



المصدر: من اعداد الباحث

مجتمع وعينة البحث:

تختص أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في البصرة بالدراسات البحرية وتقع في مدينة البصرة، تأسست الأكاديمية سنة 1975 وتعد واحدة من اقدم الأكاديميات البحرية المتخصصة بالدراسات البحرية على المستوى العربي فهي الثانية عربياً بعد الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري المصرية في الإسكندرية والأولى في منطقة الخليج العربي. تأسست الأكاديمية بموجب قانون الأكاديمية رقم 206 لسنة 1975 م الغرض منها هو رفد المؤسسات البحرية المدنية والعسكرية بملاكات من المهندسين والضباط وكذلك البحوث في الدراسات البحرية كمركز علوم البحار. يتمثل مجتمع البحث عموماً بالإدارات العليا والاقسام المعنية بالسلامة المهنية والجودة في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. في حين كانت عينة البحث عبارة عن (12) فرد ينتمون إلى الإدارات والاقسام المعنية بالسلامة المهنية والجودة، فهم الاكثر دراية بأنظمة الصحة والسلامة المهنية وقادرين على تحديد المستوى الفعلي من متطلبات المواصفة ISO45001:2018 في الاكاديمية بشكل واضح وادق.

تصميم منهج البحث:

تم الاعتماد على التصميم النوعي من خلال الاعتماد على منهج الحالة Case Study بهدف تقييم ومناقشة نظام ومعايير الصحة والسلامة المهنية ISO45001:2018, هذا المنهج يتسم بالوصف التفصيلي الدقيق للمعلومات التي ترتبط بهدف

البحث، إضافة إلى إمكانية الجمع في هذا المنهج، بين العديد من الأساليب (على سبيل المثال: المشاهدات، الملاحظات، والمقابلات الشخصية، والاطلاع على السجلات والوثائق المؤرشفة) بهدف الوصول إلى ادق التفاصيل والمعلومات المتوفرة، وذلك لتحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة. تم ذلك بناء قائمة فحص (checklist) تتضمن أسئلة مرتبطة بمعياري الدعم و العملية، وتجسيدها بقائمة الفحص لغرض التوصل إلى نتائج قريبة إلى الواقع الفعلي، لغرض تحقيق هدف البحث، المتمثل في محاولة المساهمة في دعم أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية للحصول على شهادة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق معايير المواصفة ISO45001:2018.

ادوات جمع بيانات البحث:

- سيتم الاعتماد على أساليب مختلفة في جمع البيانات وتحليلها حسب متطلبات اتمام البحث الحالي:
- 1- تم اجراء مقابلات غير مهيكلة مع بعض مدراء الادارات العليا فضلا عن مديري ومسؤولي اقسام السلامة والجودة في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية لما هذا النوع من المقابلات من دور بارز ومفيد في فهم اراء ووجهات نظر الاشخاص الذين يتم مقابلتهم وكذلك تحديد الأسباب الكامنة لتبنيهم مواقف معينة حول ظاهرة التي يتم بحثها.
 - 2- قائمة الفحص: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالية سيتم الاعتماد على قائمة الفحص (check list) والتي تعد واحدة من اهم الادوات المستعملة في الحصول على البيانات إذ تمكن هذه الاداة من تقييم الوضع الحالي خلال مدة زمنية محددة بطريقة منظمة وتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي ومتطلبات تطبيق المواصفة (ISO 45001:2018) التي أصدرتها منظمة المعايير الدولية.
 - 3- الزيارات الميدانية لأكاديمية الخليج العربي والاقسام المعنية بالصحة والسلامة المهنية.
 - 4- الوثائق والسجلات الرسمية الموجودة في شعب واقسام السلامة وقسم الجودة في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.

الاطار النظري:

1 مفهوم ادارة الجودة الشاملة

يرى اوكلاند (Okland) ان إدارة الجودة الشاملة هي منهج شامل لتحسين التنافسية في المنظمة من خلال التخطيط والتنظيم لكل نشاط (الطائي وقداة، 2008، 11)، في حين عرفها هاربراك (Harbrak) بأنها اسلوب اداري يعمل على التنسيق الامثل بين نشاطات المنظمة لاجل تحقيق رضا العميل (عبد الرزاق، 2016، 9)، اما كروسبي (Crosby) فقد وصفها بأنها المنهجية المنظمة والاسلوب الامثل لضمان سير النشاطات المخطط لها من خلال تحفيز السلوك الاداري الامثل واستعمال الموارد البشرية بكفاءة وفاعلية (فاخوري، 2001، 349)، وعرف روجر ايرنول الجودة الشاملة بالنسبة للمنظمة بأنها سياسة تدعم المشاركة الدائمة لكل افرادها لاجل تحسين نوعية الخدمات والمنتجات مع الاخذ

بنظر الاعتبار علاقة هذه التحسينات بتطور البيئة المحيطة بالمنظمة (Ernoul, 2010, 10)، ويضيف سالييس ادوارد أن إدارة الجودة الشاملة هي مقرب عملي واستراتيجي لإدارة المنظمة وأسلوب منهجي يسعى إلى تحقيق مستويات مناسبة من الجودة بطريقة منسقة تلي احتياجات ورغبات الزبائن، ويمكن تعريفها كذلك على أنها فلسفة التحسين المستمر الذي يمكن تحقيقه من خلال رضا الزبون من جهة والاهتمام بالموظفين والعمال من جهة ثانية، من خلال الابتكار والإبداع المستمرين (Edward, 2002, 3). ويرى ايجبرت ان الجودة الشاملة هي الكفاءة (Egbert, 1990, 58)، في حين يعتقد ديمينغ انه يمكن تحقيق الجودة الشاملة من خلال تحسين العمليات وزيادة مخرجات الانتاج وتقليل العيوب وتقليل الهدر في الوقت والموارد وتخفيض مستمر للخسائر وتحسين الجودة في الانشطة كافة (Deming, 1982, 27)، اما جوزيف فيعد إدارة الجودة الشاملة فلسفة للإدارة او مجموعة مبادئ تسمح لأي فرد انه يعمل بشكل افضل (Joseph, 1994, 281). أن إدارة الجودة الشاملة تمثل طريقة الإدارة للمستقبل، وحجر الزاوية للنجاح التنظيمي (Oakland, 1993). يوضح الشكل (3) السمات الرئيسة في نموذج إدارة الجودة الشاملة. الشكل يوضح ان الهدف الرئيس لإدارة الجودة الشاملة يتمثل بالتناغم بين التخطيط والعملية والفرد لتحقيق اداء مثالي. يتم نقل التخطيط للعملية من خلال التواصل، والعملية للأفراد من خلال مستوى الالتزام، والافراد للتخطيط من خلال الثقافة السائدة.

2 اهمية إدارة الجودة الشاملة

إن العديد من الباحثين والمتخصصين يرون ان إدارة الجودة الشاملة أسلوب متكامل يطبق في فروع ومستويات المنظمات كافة ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الزبائن. وفي الوقت الحاضر، يعد تنفيذ أنظمة إدارة الجودة الشاملة أمرًا ضروريًا لضمان ليس فقط الشفافية في الأنشطة ولكن أيضًا الوصول إلى أقصى درجات رضا العميل. إن مفتاح التنفيذ الصحيح لنظام إدارة الجودة هو الدعم الفاعل من مديري المنظمات، إذ أن المديرين هم الذين يصممون وينقلون إلى المهنيين استراتيجيات العمل المتضمنة في أنظمة إدارة الجودة (Ayuso-Murillo, 2017, 251).

وبالنظر إلى المنافسة الاقتصادية العالمية المتصاعدة والضغوط الخارجية الأخرى، اضطرت المنظمات إلى متابعة إدارة الجودة الشاملة والتي بدورها ستعزز ميزتها التنافسية إذ تغيرت الجودة كمفهوم على مر السنين وهي تحاكي خصائص وجودة السلع والخدمات التي تلي متطلبات الزبائن الضمنية والصريحة. كما تشمل جودة الموارد التي تدل على قدرة المنظمة على إنتاج السلع والخدمات بأفضل الطرق وأكثرها فعالية وكفاءة، كما اعتبرت إدارة الجودة الشاملة نموذجًا إداريًا على مدار العقود الثلاثة الماضية، نظرًا لأن فعاليتها تعتمد على عوامل كثيرة، فقد استخدمتها عدد من المنظمات المختلفة لتحسين أدائها التشغيلي والمالي (Abbas, 2020, 5).

3 نظم الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة القياسية ISO 45001

يتنامى عدد الشركات المعتمدة على نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHS) بشكل كبير خصوصاً مع إدخال المواصفة [ISO 45001] في مجال السلامة المهنية. فبناءً على متطلبات المواصفة، تستخدم الشركات دورة Deming

للقيام بعمليات التحسين المستمر في أنشطة وفعاليات الصحة والسلامة المهنية. إذ تبدأ تلك العمليات بالقيادة والالتزام، يلها التخطيط الذي يتضمن تحليل السياق وتقييم المخاطر والرقابة. في هذه الحالة، يأخذ تخطيط عمليات الدعم المشاركة وإدارة التوثيق وموارد الكفاءة والوعي بالموارد. وأخيراً، يتم إجراء أنشطة المراقبة والتدقيق، ومن ثم مراجعة الإدارة لعمليات تقييم الأداء (Agus et al., 2020:14054).

يمكن تعريف المواصفة ISO 45001 بأنها جزء من نظام إدارة المنظمة يستهدف تطوير وتطبيق سياسة السلامة والصحة المهنية، ويعد أول معيار عالمي للظروف الصحية من أجل التقليل من حوادث العمل، وإن استعمال ISO 45001 سيخلق فرصاً لإدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية إذ تعمل المنظمات على تحسين قدرتها وإدارتها لتكون أكثر استدامة (Radka, 2018:206)، تم إنشاء معيار ISO 45001 الجديد حول نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من قبل لجنة المشروع ISO/PC 283 التي تم تأسيسها في يونيو 2013 من قبل مجلس الإدارة الفنية (ISO/TMB) بعد مراجعة نتائج اقتراح بند العمل الجديد (Kleinová & Szaryszová, 2014:45)، إذ تم الاجتماع الأول في لندن بحضور 83 مندوباً من 27 هيئة وقرروا أن يحمل المعيار اسم ISO 45001 (Neag et al., 2020: 2)، والهدف منه هو تزويد المنظمة بمستوى عالٍ من الفهم للقضايا التي قد تؤثر (إيجاباً أو سلباً) على الطريقة التي تدير بها مسؤوليات الصحة والسلامة المهنية تجاه موظفيها.

أشار كامبايلا (Campailla, 2019: 60) أن معيار ISO 45001 الجديد يوفر دفعة كبيرة لنمو عدد الشركات التي تبنت واعتمدت نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، إذ تبرز أهمية هذه المواصفة من خلال علاقتها بالعملية الانتاجية بسبب أن تحقيق مستويات عالية في الاداء يعتمد بشكل كبير على توفير بيئة عمل ملائمة تحفز العاملين على بذل أقصى جهد للمضي بالعملية الانتاجية بدون تعرض للاصابات (George, 2017:14)، فضلاً عن المحافظة على صحة وسلامة العاملين فان تطبيق هذه المواصفة يقلل من تكاليف العمل بسبب تقليل كلف العلاج، كذلك التقليل من الاثار النفسية الناتجة عن الحوادث والامراض المهنية (White, 2019: 23). ان الإدارة الجيدة للمنظمة تعطي لموضوع الصحة والسلامة المهنية أهمية خاصة إذ تقوم بعملية تقييم للمخاطر في مكان العمل، وتقوم بتوفير اجهزة ومعدات وقاية، كما تقوم بفرض عقوبات على العاملين عند مخالفة قواعد الصحة والسلامة المهنية (Oarga, 2018, 12)، إذ يقود ذلك الى ادراك العامل انه العنصر الاهم على الاطلاق بالعملية الانتاجية وهو ما يدعم العلاقة الانسانية بين الإدارة والعاملين (Nagyova, 2018: 3) حسب رأي العديد من الباحثين الذين رأوا ان أهمية هذه المواصفة تكمن في المحافظة على المورد البشري كونه اساس كل شيء لان بدونه لا يوجد هناك انتاج او حتى منظمة (George, 2017:15).

4 بنود المواصفة القياسية ISO 45001

تحدد بنود المواصفة ISO 45001 متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية فضلاً عن إرشادات لتطبيق المواصفة لغرض تمكين المنظمات على اختلاف صورها من توفير أماكن عمل صحية وآمنة، وذلك عن طريق تقديم منظومة متكاملة للوقاية من إصابات العمل، والوقاية من الاصابات أو الامراض المهنية، وتناسب المواصفة ISO 45001 أي

منظمة راغبة في إنشاء وتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، بهدف تحسين السلامة والصحة المهنية بها، بغض النظر عن حجمها ونوعها وأنشطتها، واهتمت المواصفة ISO 45001 كذلك بعوامل مهمة تتعلق بالمنظمة مثل سياق المنظمة، وعوامل تتعلق بحاجات وتوقعات عملائها، وتتكون المواصفة ISO 45001 من عشرة بنود رئيسية (ISO 45001,2018:1). في البحث الحالي، سيتم التركيز فقط على معياري الدعم والعملية، لأن دراسة هذين المعيارين معا من المؤمل ان يدعم الحصول على نتائج أكثر دقة، وكالاتي:

الدعم Support

يجب على المنظمة ان توفر الموارد اللازمة لإنشاء وتأسيس نظام إدارة الصحة والسلامة وتطبيقه وصيانته والتحسين المستمر له، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار بجميع ما يتعلق بالموارد، والكفاءة، والتوعية، والاتصال، والمعلومات الموثقة؛ إذ تم تغيير عبارة (الوثائق والسجلات) لتصبح (المعلومات الموثقة). الدعم في ISO 45001 يتعلق بالقضايا المتعلقة بالكفاءة والمعلومات والاتصالات وتوثيقها. في هذه المرحلة، الأدوات الرئيسية التي يمكن استعمالها للوفاء بالمتطلبات المعيارية هي: (1) التدريبات والدورات للحفاظ على التأهيل أو للحصول على مؤهل جديد. (2) اجتماعات رسمية أو غير رسمية مع مختلف الأطراف المهتمة بشأن جوانب الصحة والسلامة المهنية، كدعم لعملية المعلومات والاتصالات (3) برامج توعية للمقاولين والعاملين المؤقتين والزوار وما إلى ذلك على وفق مخاطر الصحة والسلامة المهنية التي يتعرضون لها (Darabont et al., 2017:5).

العملية Operation

تعد العملية من البنود المهمة جداً التي أصبحت أكثر تحديداً ووضوحاً، وتتضمن هذه العملية: التخطيط والتحكم في التشغيل، وكذلك إدارة التغيير والمشتريات والاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها. ويجب على المنظمة أن تقوم بتخطيط وتنفيذ ومراقبة العملية اللازمة لتلبية متطلبات نجاح نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، وتنفيذ الإجراءات المحددة في الفقرة من خلال:

- 1- وضع معايير للعملية.
- 2- تنفيذ الرقابة على العملية على وفق المعايير.
- 3- المحافظة على المعلومات الموثقة بالقدر اللازم للثقة بأن العملية قد تم انجازها كما هو مخطط لها.
- 4- تحديد الحالات التي يؤدي فيها غياب المعلومات الموثقة إلى اخطاء او انحرافات عن سياسة وأهداف الصحة والسلامة المهنية.
- 5- تهيئة العمل للعاملين في أماكن عمل متعددة، إذ يجب على المنظمة تطبيق عملية التنسيق بين الاجزاء المختلفة ذات الصلة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مع المنظمات الأخرى.

فيما يتعلق بتفعيل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، ينبغي معالجة قضايا التخطيط والتحكم التشغيلي وإدارة التغيير والاستعانة بمصادر خارجية والتأهب للاستجابة لحالات الطوارئ. الأدوات الرئيسية التي يمكن استعمالها في هذه المرحلة، فضلاً عن إلى متطلبات المعيار هي (1) تدريبات لضمان كفاءة العمال، لتحديث كفاءاتهم كجزء من إدارة التغيير أو لرفع الاستجابة قدرة العمال في حالات الطوارئ (2) تركيز عملية التدقيق الداخلية على الامتثال للوائح الوقائية وتعليمات الشركة المصنعة للمعدات (3) تركيز عملية التدقيق الداخلية على الامتثال للمتطلبات الأساسية لسلامة الآلات (4) قوائم الفحص واستبيانات حول قضايا الصحة والسلامة المهنية للموردين والمقاولين (Darabont et al., 2017:6).

الاطار الميداني:

يتناول هذا القسم تحديد وتشخيص وتحليل الفجوة Gap analysis لممارسات وانشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي من خلال مقارنتها مع متطلبات المواصفة القياسية (ISO 45001:2018) عن طريق استخدام قائمة الفحص (Checklist) التي جرى تصميمها وبناء فقراتها بالاعتماد على البنود الرئيسة لهذه المواصفة على وفق مقياس ليكرت السباعي والمبين في الجدول (1). سيستند الباحث في عملية جمع البيانات من الاطراف ذات العلاقة على القيام بالمقابلات الشخصية المباشرة فضلاً عن المعايضة الفعلية والمشاهدات الميدانية لواقع العمل كون الباحث هو احد منتسبي الأكاديمية قيد البحث.

الجدول (1) المقياس السباعي

| الوزن (الدرجة) | فقرات المقياس السباعي | التسلسل |
|----------------|--------------------------|---------|
| 6 | مطبق كلياً وموثق كلياً | 1 |
| 5 | مطبق كلياً وموثق جزئياً | 2 |
| 4 | مطبق كلياً وغير موثق | 3 |
| 3 | مطبق جزئياً وموثق كلياً | 4 |
| 2 | مطبق جزئياً وموثق جزئياً | 5 |
| 1 | مطبق جزئياً وغير موثق | 6 |
| 0 | غير مطبق وغير موثق | 7 |

المصدر: الخطيب، سمير كامل (2008)، إدارة الجودة الشاملة"، مدخل معاصر، مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، العراق، 326

1. تحليل بيانات قائمة الفحص الخاصة بالمتطلبات:

اتبع الباحث في تحديده وتشخيصه للفجوات على مجموعة من المعادلات وكالاتي: (محمد, 2017: 16) (سعدون, 2021: 118):

- (1) النتيجة = الاوزان × التكرارات
- (2) الوسط الحسابي = مجموع النتيجة / مجموع التكرارات
- (3) النسبة المئوية لمدى المطابقة = الوسط الحسابي المرشح / قيمة أعلى وزن في المقياس
- (4) حجم الفجوة لكل قائمة فحص = 1. النسبة المئوية لمدى المطابقة

2 الدعم

يركز هذا البند على المتطلبات المتعلقة بتوفير الموارد اللازمة لإدارة نظام الصحة والسلامة المهنية بكفاءة وكذلك مدى توافر الاتصالات الكفوءة والمعلومات الموثقة فضلاً عن تعزيز الوعي بأهداف وأهمية هذا النظام بما ينعكس على تطوره وضمان نجاحه. تبين قائمة الفحص في الجدول (2) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي على وفق المتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح أن نسبة التطبيق والتوثيق لمتطلبات الدعم في الأكاديمية مقارنة بالمواصفة الدولية كان (0,75) درجة من أصل (6) درجات، وان نسبة التطبيق والتوثيق وصلت الى (8%) وهي ضعيفة جداً، مما يدل على وجود فجوة في التطبيق والتوثيق تصل الى (92%).

الجدول (2) قائمة فحص متطلبات الدعم

| الدعم 1. | | | | | | | |
|-------------|---|------------|------------------|-------------------------|----------------------|-------------------|-----------------------|
| الموارد 1.1 | | | | | | | |
| ت | المؤشر | مطبق كلياً | مطبق كلياً وموثق | مطبق كلياً وموثق جزئياً | مطبق كلياً وغير موثق | مطبق جزئياً وموثق | مطبق جزئياً وغير موثق |
| 7.1 | تعمل الأكاديمية على تهيئة وتوفير الموارد المطلوبة لبناء إدارة الصحة والسلامة المهنية وتطويرها بشكل مستمر. | | | | | | √ |
| الكفاءة 2.1 | | | | | | | |
| 7.2 | تقوم الأكاديمية بتحديد المؤهلات اللازمة للمنتسبين ذات فعالية على أداء الصحة والسلامة المهنية. | | | | | | √ |
| | تسعى الأكاديمية ان يكون المنتسبين قادرين على تحديد المخاطر وذلك من خلال التدريب المستمر والخبرة والتعليم. | | | | | | √ |
| | تحتفظ الأكاديمية بمعلومات موثقة تخص | | | | | | √ |

| | | | | | | | | |
|-----------------------|---|--|--|--|--|--|---|-------|
| | | | | | | | التدريب والتطوير والتوجيه وممارسة العملية باعتبارها دليل على مدى كفاءة المنتسبين في مجال الصحة والسلامة المهنية . | |
| 3.1 الوعي | | | | | | | | |
| | √ | | | | | | تعمل الأكاديمية ان يكون المنتسبين لديها على وعي بسياسة واهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال التدريب والتوجيه والتشاور. | 7.3 |
| | √ | | | | | | تعمل الأكاديمية على ان يكون المنتسبين لديها على علم ومعرفة بفعالية إدارة الصحة والسلامة المهنية وفوائد تحسن أداء هذه الإدارة. | |
| | √ | | | | | | تعمل الأكاديمية على ان يكون منتسبوها على دراية بالآثار والعواقب المترتبة لعدم الالتزام بمتطلبات إدارة الصحة والسلامة المهنية. | |
| | √ | | | | | | تعمل الأكاديمية على ان يكون منتسبوها على دراية والمأم بالمخاطر والإجراءات اللزم القيام بها والحوادث والنتائج والتحقيقات ذات العلاقة بهم. | |
| 4.1 الاتصال | | | | | | | | |
| 1.4.1 عام | | | | | | | | |
| | √ | | | | | | تحرص الأكاديمية على اجراء التواصل والتنسيق بين مختلف المستويات والادارات في داخلها فيما يتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية. | 7.4.1 |
| | √ | | | | | | تقوم الأكاديمية بالتواصل مع جهات خارجية فيما يتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية . | |
| | √ | | | | | | تحرص الأكاديمية على تنسيق المعلومات التي تتم الحصول عليها مع المعلومات المتوفرة بحوزتها والاحتفاظ بها بشكل موثوق . | |
| 2.4.1 التواصل الداخلي | | | | | | | | |
| | √ | | | | | | تقوم الأكاديمية بإيصال البيانات ذات العلاقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية داخليا بين جميع المستويات من اقسام وشعب ووحدات الأكاديمية ومنها التغييرات في | 7.4.2 |

تأثير تقييم متطلبات الدعم والعملية لتطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة ISO 45001:2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية

| | | | | | | | | |
|-------------------------------------|----|---|---|---|---|---|---|-------|
| | | | | | | | النظام حسب الحاجة. | |
| | √ | | | | | | يجب على الأكاديمية ضمان ان عمليات الاتصال تمكن المنتسبين من المشاركة في التحسين المستمر لأنشطة الصحة والسلامة المهنية. | |
| الاتصالات الخارجية 3.4.1 | | | | | | | | |
| | √ | | | | | | تراعي الأكاديمية المتطلبات القانونية عند القيام بتبادل المعلومات مع الجهات الخارجية فيما يخص أنشطة الصحة والسلامة المهنية. | 7.4.3 |
| معلومات موثقة 5.1 | | | | | | | | |
| عام 1.5.1 | | | | | | | | |
| √ | | | | | | | تعمل الأكاديمية على ان يكون نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يحتوي على البيانات المطلوبة كذلك البيانات الموثقة التي تحدد الأكاديمية لكونها مهمة للفعالية في النظام. | 7.5.1 |
| السيطرة على المعلومات الموثقة 2.5.1 | | | | | | | | |
| √ | | | | | | | تقوم الأكاديمية بالسيطرة على البيانات الموثوقة اللازمة لنظام الصحة والسلامة المهنية كي تكون متوفرة ومناسبة للاستخدام وكذلك محصنة من الاستخدام الغير صحيح او فقدان السرية. | 7.5.2 |
| 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | الأوزان | |
| 4 | 12 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | التكرارات | |
| 0 | 12 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | النتيجة | |
| 0.75 | | | | | | | الوسط الحسابي المرجح | |
| %8 | | | | | | | النسبة المئوية للمؤشر | |
| %92 | | | | | | | حجم الفجوة للمؤشر | |

يتضح من الجدول (2) ان نسبة تطبيق معيار الدعم (8%) وبعتماد الاوزان (6,5,4,3,2,1,0) وهي نسبة ضعيفة لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراخي أو الفجوة بلغت (92%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:

- عدم وجود تطبيق وتوثيق فيما يخص عمل الأكاديمية على تهيئة وتوفير الموارد المطلوبة لبناء إدارة الصحة والسلامة المهنية وتطويرها بشكل مستمر.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص قيام الأكاديمية بتحديد المؤهلات اللازمة للمنتسبين ذات فعالية على أداء الصحة والسلامة المهنية.

- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بمساعي الأكاديمية في ان يكون المنتسبون قادرين على تحديد المخاطر وذلك من خلال التدريب المستمر والخبرة والتعليم.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يتعلق بأحتفاظ الأكاديمية بمعلومات موثقة تخص التدريب والتطوير والتوجيه وممارسة العملية بوصفها دليل على مدى كفاءة المنتسبين في مجال الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص مساعي الأكاديمية المتعلقة بتعزيز وعي منتسبها بسياسة واهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال التدريب والتوجيه والتشاور.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بالنسبة لمساعي الأكاديمية في ان يكون منتسبها لديهم علم ومعرفة بفعالية إدارة الصحة والسلامة المهنية وفوائد تحسن أداء هذه الإدارة.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بالنسبة لمساعي الأكاديمية في ان يكون منتسبها على دراية بالآثار والعواقب المترتبة لعدم الالتزام بمتطلبات إدارة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بالنسبة لمساعي الأكاديمية في ان يكون منتسبها على دراية بالمأم بالمخاطر والاجراءات اللازم القيام بها والحوادث والنتائج والتحقيقات ذات العلاقة بهم.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بخصوص قيام الأكاديمية بأجراء التواصل والتنسيق بين مختلف المستويات والادارات في داخلها فيما يتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية .
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بخصوص قيام الأكاديمية بالتواصل مع جهات خارجية فيما يتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بحرص الأكاديمية على تنسيق المعلومات التي يتم الحصول عليها مع المعلومات المتوافرة بحوزتها والاحتفاظ بها بشكل موثق.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الأكاديمية بإيصال البيانات ذات العلاقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية داخليا بين جميع المستويات من اقسام وشعب ووحدات الأكاديمية ومنها التغييرات في النظام حسب الحاجة.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص قيام الأكاديمية بضمن ان تكون عمليات الاتصال تمكن المنتسبين من المشاركة في التحسين المستمر لأنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص مراعاة الأكاديمية للمتطلبات القانونية عند القيام بتبادل المعلومات مع الجهات الخارجية فيما يخص أنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص عمل الأكاديمية ان يكون نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يحتوي على البيانات المطلوبة كذلك البيانات الموثقة التي تحددها الأكاديمية لكونها مهمة للفعالية في النظام.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بالسيطرة على البيانات الموثوقة اللازمة لنظام الصحة والسلامة المهنية كي تكون متوافرة ومناسبة للاستخدام وكذلك محصنة من الاستخدام غير الصحيح او فقدان السرية.

3. العملية

يركز هذا البند على إدارة التغيير لتنفيذ ومراقبة التغييرات المخطط لها سواء اكانت مؤقتة ام دائمة والتي قد تؤثر في أداء أنشطة وممارسات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية. كذلك يتضمن هذا البند عناصر التخطيط التشغيلي والاستعداد والاستجابة للطوارئ فضلاً عن التحكم في العمليات والوظائف التي يتم الاستعانة بمصادر خارجية فيما من اجل ان تتناسق مع اهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية التي تصبو لها. تبين قائمة الفحص في الجدول (3) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي طبقاً للمتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح ان نسبة التطبيق الفعلي لمتطلبات العملية في الأكاديمية مقارنة بالمواصفة الدولية كانت (1,37) درجة من أصل (6) درجات، وان نسبة التطبيق والتوثيق وصلت الى (23 %) وهي ضعيفة نوعاً ما مما يدل على وجود فجوة في التطبيق والتوثيق تصل الى (77 %).

الجدول (3) قائمة فحص متطلبات العملية

| العملية 2. | | | | | | | |
|--|--|------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------|--------------------|
| عام 1.2 | | | | | | | |
| ت | المؤشر | مطبق كلياً | مطبق كلياً وموثق جزئياً | مطبق كلياً وموثق جزئياً | مطبق كلياً وموثق جزئياً | مطبق جزئياً | غير مطبق وغير موثق |
| 8.1.1 | تعمل الأكاديمية على تنفيذ الاعمال وفق المعايير اللازمة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والرقابة عليها. | | | | | | √ |
| | تقوم الأكاديمية بالاحتفاظ بالبيانات الموثقة اللازمة لإجراءاتها والتأكد بانها تسيير وفق ما خطط لها مسبقاً. | | | | | | √ |
| | تعمل الأكاديمية على تكييف الاعمال والمهام بما يتناسب مع اختصاصات منتسبها. | | | | | | √ |
| 2. القضاء على المخاطر والحد من مخاطر الصحة والسلامة المهنية 2. | | | | | | | |
| 8.1.2 | ل تعمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال الامتثال لتطبيق أنشطة ومعايير الصحة والسلامة المهنية. | | | | | | √ |
| | تعمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال استبدال الاعمال او الموارد او المعدات والاجهزة الاقل خطورة. | | | | | | √ |
| | تعمل الأكاديمية من خلال التدريب المستمر لمنتسبها من اجل القضاء على المخاطر او تقليلها. | | | | | | √ |
| | تعمل الأكاديمية من خلال الرقابة على المنتسبين | | | | | | √ |

| | | | | | | | وتوجههم لاستخدام معدات الحماية الشخصية اللازمة اثناء القيام بالواجبات. |
|-----------------------------------|---|---|---|----|---|---|---|
| إدارة التغيير 3.2 | | | | | | | |
| | √ | | | | | | 8.1.3 تهتم الأكاديمية بعمليات تنفيذ ورصد ومراقبة التغيرات التي تؤثر على أداء الصحة والسلامة المهنية سواء كانت مؤقتة او دائمية. |
| | √ | | | | | | تقوم الأكاديمية بعمليات رصد ومراقبة التغيرات المؤقتة والدائمة ذات العلاقة بمكان وبيئة وظروف العمل وكذلك التغيرات ذات العلاقة بمتطلبات القانونية والمعرفية والتكنولوجية . |
| المشتريات 4.2 | | | | | | | |
| | | | | √ | | | 8.1.4 تقوم الأكاديمية بوضع خطة وتنفيذها من خلال لجان المشتريات للتحكم بعملية شراء احتياجاتها مع ضمان مطابقتها لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية . |
| 5.2 التأهب للطوارئ والاستجابة لها | | | | | | | |
| | | | | √ | | | 8.2 تقوم الأكاديمية بتنفيذ الممارسات اللازمة للهيئة للحالات الطارئة التي من المتوقع حدوثها. تضمن الأكاديمية توفير المستلزمات والتجهيزات اللازمة لتدريب منتسبها من اجل الاستجابة السريعة للحالات الطارئة ورصد قدرتهم على الاستجابة بشكل دوري. تقوم الأكاديمية بتوفير البيانات ذات الصلة لجميع المنتسبين المتعلقة بواجباتهم ومسؤولياتهم وتقسيم الادوار. |
| | | | | √ | | | |
| | | | | √ | | | |
| 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | الأوزان |
| 3 | 6 | 0 | 0 | 4 | 0 | 0 | التكرارات |
| 0 | 6 | 0 | 0 | 16 | 0 | 0 | النتيجة |
| 1.37 | | | | | | | الوسط الحسابي المرجح |
| %23 | | | | | | | النسبة المئوية للمؤشر |
| %77 | | | | | | | حجم الفجوة للمؤشر |

يتضح من الجدول (12) ان نسبة تطبيق معيار العملية (23%) وباعتماد الاوزان (6,5,4,3,2,1,0) وهي نسبة ضعيفة لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراكمي أو الفجوة بلغت (77%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:

- عدم وجود تطبيق وتوثيق فيما يتعلق بعمل الأكاديمية على تنفيذ الاعمال على وفق المعايير اللازمة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والرقابة عليها.

- عدم وجود تطبيق وتوثيق بالنسبة لقيام الأكاديمية بالاحتفاظ بالبيانات الموثقة اللازمة لإجراءاتها والتأكد بانها تسيير على وفق ما خطط لها مسبقا .
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بعمل الأكاديمية على تكييف الاعمال والمهام بما يتناسب مع اختصاصات منتسبوها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص عمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال الامتثال لتطبيق أنشطة ومعايير الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص عمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال استبدال الاعمال او الموارد او المعدات والاجهزة الاقل خطورة.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بخصوص عمل الأكاديمية المتعلق بالتدريب المستمر لمنتسبوها من اجل القضاء على المخاطر او تقليلها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص عمل الأكاديمية المتعلق بالرقابة على المنتسبين وتوجيههم لاستخدام معدات الحماية الشخصية اللازمة في اثناء القيام بالواجبات.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بأهتمام الأكاديمية بعمليات تنفيذ ورصد ومراقبة التغيرات التي تؤثر في أداء الصحة والسلامة المهنية سواء كانت مؤقتة أم دائمية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص قيام الأكاديمية بعمليات رصد ومراقبة التغيرات المؤقتة والدائمة ذات العلاقة بمكان وبيئة وظروف العمل وكذلك التغيرات ذات العلاقة بالمتطلبات القانونية والمعرفية والتكنولوجية.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الأكاديمية بوضع خطة وتنفيذها من خلال لجان المشتريات للتحكم بعملية شراء احتياجاتها مع ضمان مطابقتها لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية .
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الأكاديمية بتنفيذ الممارسات اللازمة للتهيئة للحالات الطارئة التي من المتوقع حدوثها.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقدرة الأكاديمية على ضمان توفير المستلزمات والتجهيزات اللازمة لتدريب منتسبوها من اجل الاستجابة السريعة للحالات الطارئة ورصد قدرتهم على الاستجابة بشكل دوري.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يخص قيام الأكاديمية بتوفير البيانات ذات الصلة لجميع المنتسبين المتعلقة بواجباتهم ومسؤولياتهم وتقسيم الادوار.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

يتناول هذا المبحث اهم وابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال اجراء بحثه في جانبيه النظري والتطبيقي من خلال جانبيين اختص الجانب الاول بالاستنتاجات المتعلقة بالجانب المعرفي فيما اختص الجانب الثاني بالاستنتاجات المتعلقة بالجانب التطبيقي وعلى النحو الاتي:

الاستنتاجات المتعلقة بالجانب المعرفي:

1. على حد اطلاع الباحثان بالأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، تم الاستنتاج بان هناك قلة نسبياً في الدراسات والبحوث التي اهتمت بإدارة الصحة والسلامة المهنية في القطاع الاكاديمي العراقي وتحديدا في الدراسات البحرية، لذلك سيحاول البحث الحالي دراسة الموضوع في هذا المجال ومحاولة اثراء الادبيات المتعلقة به.
2. استنتج الباحثان بان تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة القياسية الدولية ISO 45001-2018 في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية هو التزام اساسي بالغ الاهمية بوصف العراق هو احد اعضاء المنظمة البحرية الدولية IMO وملتزم بتنفيذ بنود الاتفاقيات الدولية المتعلقة بإدارة الصحة والسلامة المهنية وابرز هذه الاتفاقيات هي اتفاقية ال SOLAS اتفاقية انقاذ الارواح في البحر.

الاستنتاجات المتعلقة بالجانب التطبيقي:

- استنادا الى النتائج التي تم الوصول اليها وتوضيحها في الجانب العملي من البحث من خلال تحليل متطلبات تطبيق المواصفة الدولية (ISO 45001:2018). توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات التطبيقية وكالاتي:
- 1- على الرغم من امتلاك اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية قسماً خاصاً لإدارة الجودة إلا ان هذا القسم لا يضع في اولوياته او مجالات عمله تقييم الاداء والقياس واجراءات التدقيق الداخلي على وفق المعايير والمواصفات الدولية.
 - 2- لا يوجد تحديد أهداف خاصة بتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية ولم تحدد أي موارد خاصة سواء كانت مالية أم بشرية لغرض تطبيقها فضلاً عن عدم وجود أي توثيق لكل تفاصيل المواصفة (ISO 9001.2015).
 - 3- لا يوجد أي توجه لدى الادارة العليا بتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية وكذلك عدم وجود أي خطط مستقبلية لذلك .
 - 4- عدم وجود أي توثيق لأي حالات التقييم والتي بدورها ستكون الأساس للتعرف على نقاط القوة والضعف في داخل الاكاديمية والفرض والتحديات التي ستواجهها من خارج الاكاديمية .
 - 5- لا يوجد توجه عملي لحالات التحسين الخاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية سواء للحاضر أم للمستقبل .
 - 6- عدم وجود توثيق للتقارير الخاصة بالحوادث والمخاطر التي تعرض لها العاملين بالأكاديمية .
 - 7- عدم وجود فرص تشاورية بين الادارة العليا والعاملين في الاكاديمية بخصوص مخاطر العمل وسبل تداركها .

التوصيات

يتناول هذا المبحث اهم التوصيات التي توصل اليها الباحث من خلال الاستنتاجات المذكورة آنفاً والتي بالإمكان الاستفادة منها واستثمارها في دعم اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية من تبني وتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة القياسية الدولية ISO 45001:2018، وهذه التوصيات هي كالآتي:

- 1- تعد اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية هي النواة الاولى والمنطلق الاساسي لتخريج الطواقم البحرية المدنية والعسكرية من ربانة ومهندسين وضباط وفي مختلف الاختصاصات وبما ان العراق ملتزم بالاتفاقيات الدولية للمنظمة البحرية الدولية IMO والمتعلقة بالسلامة البحرية لذلك لابد لإدارة الاكااديمية اعتماد سياسة الالتزام بأنظمة الصحة والسلامة المهنية طبقاً للمواصفات الدولية وعدّها ضرورة وليس خياراً، لأمن الناحية النظرية فحسب وانما من الناحية التطبيقية اذ ان كوادر وخريجي الاكااديمية ستفرض عليهم بيئة وطبيعة العمل الالتزام والامتثال لهذه الانظمة.
- 2- صياغة استراتيجية فاعلة تتضمن رؤية واضحة واطر زمنية محددة لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة العمل الداخلية والخارجية ذات العلاقة بأنشطة وممارسات الصحة والسلامة المهنية في المجال البحري بشكل عام والمجال الاكاديمي البحري بشكل خاص.
- 3- تحديد أهداف خاصة بتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية وتحديد الموارد الخاصة سواء المالية أم البشرية لغرض تطبيقها فضلاً عن توثيق كل التفاصيل الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 9001.2015).
- 4- بناء ثقافة تنظيمية تعمل على زيادة وتعزيز الوعي بأهمية واهداف ومزايا نظام الصحة والسلامة المهنية وعلى المستويات الادارية كافة في الاكااديمية وتوثيقها .
- 5- توثيق كل حالات التقييم والتي بدورها ستكون الأساس للتعرف على نقاط القوة والضعف في داخل الاكااديمية والفرض والتهديدات التي ستواجهها من خارج الاكااديمية.
- 6- اعتماد توجه عملي لحالات التحسين الخاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية سواء للحاضر أم للمستقبل.
- 7- فتح أبواب تشاورية بين الادارة العليا والعاملين في الاكااديمية بخصوص مخاطر العمل وسبل تداركها وتقرب الادارة العليا من المستويات الادارية الدنيا .

المصادر:

- 1- سعدون، رؤى قاسم، (2021) انعكاس القيادة الريادية على الاداء البارء، بحث ميداني في ديوان محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد
- 2- الكعبي، ماجد حميد حسن، (2019)، تقييم نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً للمواصفة (ISO 45001: 2018)، بحث تطبيقي في شركة بغداد للمشروبات الغازية، جامعة بغداد-كلية الادارة والاقتصاد، مجلة الادارة والاقتصاد، مجلد 25، العدد 113.
- 3- محمد، علي عبد الحسين ، (2017) إمكانية تطبيق نظام إدارة جودة المشروع وفق المواصفة ISO 2003/10006 : بحث تطبيقي في دائرة مجاري بغداد "، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 4- المري، راشد طالب راشد النابت، (2005)، القواعد الدولية لأداره السلامة ISM Code وأثرها على السلامة البحرية في دولة قطر، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري – كلية النقل البحري والتكنولوجيا في دولة قطر.
- 5- النعمة، عادل ذاكروالافندي، احمد طلال ومحمد، بسام منيب (2019)، مدى توافر متطلبات نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً للمواصفة (ISO 45001:2018): (دراسة استطلاعية في معمل اسمنت حمام العليل الجديد في نينوى)، جامعة الموصل كلية الادارة والاقتصاد، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلد 11، العدد 26.
- 6- Abbas, J. (2020). Impact of total quality management on corporate sustainability through the mediating effect of knowledge management. *Journal of Cleaner Production*, 244, 118806.
- 7- Agus, P., Ratna Setyowati, P., Arman, H., Masduki, A., Innocentius, B., Priyono Budi, S., & Otta Breman, S. (2020). The effect of implementation integrated management system ISO 9001, ISO 14001, ISO 22000 and ISO 45001 on Indonesian food industries performance. *Test Engineering and Management*, 82(20), 14054-14069.
- 8- Ayuso-Murillo, D., de Andrés-Gimeno, B., Noriega-Matanza, C., López-Suárez, R. J., & Herrera-Peco, I. (2017). Quality management, a directive approach to patient safety. *Enfermería Clínica (English Edition)*, 27(4), 251-255.
- 9- Bachtiaik-Radka, E. (2018). Application of correlation function for analysis of surface structure shaping by hybrid manufacturing technology. In *Advances in Manufacturing* (pp. 651-659). Springer International Publishing.
- 10- Campailla, C., Martini, A., Minini, F., & Sartor, M. (2019). ISO 45001. In *Quality Management: Tools, Methods, and Standards*. Emerald Publishing Limited.
- 11- Carmichael, F., Fenton, S. J. H., Pinilla-Roncancio, M. V., Sing, M., & Sadhra, S. (2016). Workplace health and wellbeing in construction and retail: Sector specific issues and barriers to resolving them. *International Journal of Workplace Health Management*. 9(2), 251-268.
- 12- Darabont, D. C., Antonov, A. E., & Bejinariu, C. (2017). Key elements on implementing an occupational health and safety management system using ISO 45001 standard. In *MATEC web of conferences* (Vol. 121, p. 11007). EDP Sciences.

- 13- Darabont, D. C., Bejinariu, C., Ionita, I., Bernevig-Sava, M. A., Baciuc, C., & Baciuc, E. R. (2018). Considerations on improving occupational health and safety performance in companies using iso 45001 standard. *Environmental Engineering & Management Journal (EEMJ)*, 17(11).
- 14- Deming, W. E. (1982). Quality, productivity, and competitive position. Massachusetts Inst Technology.
- 15- Edward, S. (2002). Quality management in education. Translator: Hadighi SA. Tehran, Iran: Havaii Tazeh.
- 16- Egbert, J. B. (1990). The effects of systematic rhythm reading instruction versus rote rhythm drill on the pitch and rhythm sight-singing performance of high school choral ensemble members. University of Missouri-Columbia.
- 17- George, E., Hale, L., & Angelo, J. (2017). Valuing the health of the support worker in the aged care sector. *Ageing & Society*, 37(5), 1006-1024.
- 18- Joseph, R. (1994). Quality at General Mills restaurants. Quality control and quality assurance for seafood, Newport, OR(USA), 16-18 May 1993, 1994, 169.
- 19- Karahalios, H. (2014). The contribution of risk management in ship management: the case of ship collision. *Safety Science*, 63, 104-114.
- 20- Kleinová, R., & Szaryszová, P. (2014). Comparison of new drafts of ISO 9001: 2015 and ISO 14001: 2015 standards in term of integration. *Transfer inovácií*, 29(2), 171-180.
- 21- Morgado, L., Silva, F. J. G., & Fonseca, L. M. (2019). Mapping occupational health and safety management systems in Portugal: outlook for ISO 45001: 2018 adoption. *Procedia manufacturing*, 38, 755-764.
- 22- Nagyova, I., (2018). Management of multiple sclerosis: the role of coping self-efficacy and self-esteem. *Psychology, health & medicine*, 23(8), 964-969.
- 23- Neag, P. N., Ivascu, L., & Draghici, A. (2020). A debate on issues regarding the new ISO 45001: 2018 standard adoption. In MATEC Web of Conferences (Vol. 305, p. 00002). EDP Sciences.
- 24- Oakland, J. S. (1993). Total Quality Management: The Route to Improving Performance, Butterworth-Heimann.
- 25- Tak, S. (2016). An Assessment Of Occupational Health And Safety Risks In The Hospitality Industry: The Case Of Sarova Stanley Hotel, Nairobi, Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
- 26- Uzun, M., Gurcanli, G. E., & Bilir, S. (2018, November). Change in occupational health and safety management system: ISO 45001: 2018. In 5th International Project Management and Construction Conference (IPCMC 2018). North Cyprus: Cyprus International University.
- 27- White, J. M. (2019). Standardising the city: A material-discursive genealogy of CPA-I_001, ISO 37120 and BSI PAS 181 (Doctoral dissertation, National University of Ireland, Maynooth (Ireland)).